Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغريب الأطوار هنا لا يؤدي إلى مجرّد تعريتهما، بل إلى صيرورتهما أناساً يفكرون تفكيراً أكثر واقعية . فالحياة هنا ليست محكّاً فقط ، بل هي مدرسة أيضاً .

ومن الأنواع الأصيلة من أنواع القرن بين هذين النمطين من الرواية نشير إلى رواية « هنري الأخضر» لكيلر التي تنظم كلا الفكرتين. والقول نفسه ينسحب على بناء رواية « جان كريستوف»لرومين رولان.

ان رواية الاختبار ورواية الصيرورة لا تستنفدان بطبيعة الحال كل الأنماط التنظيمية للرواية . حسبنا الإشارة إلى الأفكار التنظيمية الجديدة جوهرياً التي أدخلها بنـــاء الروايـــة السيري والسير الذاتي ذلك أن السيرة والسيرة الذاتية أنشأتا خلال تطورهما مجموعة أشكال تحدّدت بأفكار تنظيمية خاصة كفكرة « الشجاعة والفضيلة » بوصفها أساس تنظيم مادة السيرة ، أو « القضية والأعمال » أو « النجاح والإخفاق » الخ .

وانعد الآن إلى رواية الاختبار الباروكوية التي شغلتنا عنها جولتنا القصيرة في تاريخ الرواية . فما هو وضع الكلمة في رواية البارو كو هذه وما هي علاقتها بالتنوع الكلامي ؟

إن كلمة الرواية الباروكوية **كلمة انفعالية** . فهنا بالتحديد نشأت (أو بعبارة أدقّ بلغت ملء تطورها) الانفعالية الروائية التي لا تشبه الانفعال الشعري في شيء . فقد بثّت رواية الباروكو انفعاليتها الخاصة في كل مكان نفذ إليه تأثيرها ورسخت فيه تقاليدها ، أي في رواية الاختبار في المقام الأول (وفي عناصر « الاختبار » في النمط المختلط أيضاً) .